العدد 1573 - السنة السادسة
الأربعاء 19 رجب 1434 - الموافق 29 مايو 2013
Wednesday 29 May 2013 - No.1573 - 6th Year

بعد انهيار محاولات وزراء خارجية الاتحاد في التوصل لاتفاق حول الحظر

تسليح المعارضة السورية.. يدمر وحدة «الأوروبي»

قادة «الأوروبي» فرقت كلمتهم الأزمة السورية

معارضون للأسد في حلب

المعارك تتواصل حول القصير

عواصم - «وكالات»: انهارت امس الاول محاولات الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاق على تزويد المعارضة السورية بالسلاح الأمر الذي جعل بريطانيا وفرنسا في حل للقيام بخطوة منفردة لتسليح مقاتلي المعارضة ابتداء من أغسطس إذا قررتا ذلك.

وحققت بريطانيا وفرنسا ما كانتا تريدانه من جلسة تفاوض مطولة في بروكسل يوم الإثنين ولكن ذلك كان على حساب وحدة الاتحاد الأوروبي.

ورفض لندن وباريس الموافقة على حظر السلاح كان يمكن أن تتسبب في انهيار كل العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على سوريا الأمر الذي يسبب إحراجا للاتحاد ويمنح نصرا للرئيس السوري بشار الأسد. لكن وزراء الاتحاد تمكنوا من تفادي هذا بالاتفاق على إبقاء كل العقوبات ماعدا حظر السلاح على المعارضة.

وعقوبات الاتحاد الأوروبي على سوريا التي ستبقى تشتمل على تجميد الأموال وحظر السفر على الأسد وكبار مسؤولي حكومته وكذلك قيود على التجارة ومشروعات البنية التحتية وقطاع النقل.

وتجادل لندن وباريس منذ شهور بأنه يجب على أوروبا ان تبعث بإشارة مساندة قوية للمعارضين الذين يقاتلون الأسد بالموافقة على إرسال شحنات أسلحة من الاتحاد الأوروبي مع أنهما يقولان إنهما لم تقررا بعد ان ترسلا فعلا اسلحة إلى مقاتلي المعارضة.

وواجهت لندن وباريس معارضة قوية من الحكومات الأخرى في الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها النمسا والسويد التي جادلت بأن ارسال مزيد من الأسلحة الى المنطقة سيزيد حدة العنف وينشر عدم الاستقرار.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج إن اجتماع الاتحاد الأوروبي أنهى فعليا الحظر على امداد المعارضة السورية بالسلاح.

وقال هيج للصحافيين «ليس لدينا خطط فورية لارسال أسلحة إلى سوريا لكنه يمنحنا مرونة للاستجابة في المستقبل إذا استمر تدهور الوضع».

وقال بيان للاتحاد الأوروبي إن بريطانيا وفرنسا تعهدتا بعدم تقديم أسلحة إلى المعارضة السورية «في هذه المرحلة». ولكن مسؤولين في الاتحاد الأوروبي قالوا ان هذا التعهد ينقضي فعليا في أول اغسطس.

وتسعى بريطانيا وفرنسا الى زيادة نفوذ المعارضة في مباحثات السلام المزمعة التي ترعها روسيا والولايات المتحدة والمتوقع عقدها الشهر القادم وذلك بإثارة احتمال أن تقدما أسلحة إلى مقاتلي المعارضة إذا لم تحقق العملية السياسية أي انفراجة.

وتراجعت النمسا عن تهديدها بسحب قوات حفظ السلام التابعة لها وقوامها 380 جنديا من المنطقة العازلة بين سوريا وإسرائيل قائلة امس إن بريطانيا وفرنسا فقط وليست كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هما المستعدتان لتسليح مقاتلي المعارضة السورية.

وكانت فيينا قادت الجهود لتمديد حظر السلاح الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي في سوريا قائلة إن إرسال المزيد من الأسلحة إلى المنطقة سيؤدي فقط إلى تأجيج القتال ويقضي على آمال التوصل لاتفاق سلام ويجعل من قوات حفظ السلام النمساوية هدفا محتملا لهجمات ثارية. وقال وزير الخارجية النمساوي مايكل شبيندليجر إنه كان من المهم تفادي حدوث تحول في سياسة الاتحاد الأوروبي بشكل يسمح لأول مرة بوصول شحنات سلاح لأحد طرفي صراع.

وأضاف للصحافيين بعد اجتماع وزاري «لا يوجد تفويض من الاتحاد الأوروبي بتقديم شحنات سلاح وهذا أمر قاطع تماما. لا يمكن أن يقول أحد أننا نحن الأوروبيين نريد أن تحصل المعارضة على شحنات سلاح من الدول الأعضاء» موضحا أن أي دولة ترسل سلاحا سيكون ذلك مبادرة منفردة منها.

وخفف ذلك الضغط على فيينا فيما يتعلق بسحب جنودها من مرتفعات الجولان السورية المحتلة حيث تمثل قوات النمسا الجزء الأكبر من بعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة لوقف اطلاق النار بين إسرائيل وسوريا.

وانسحاب القوات النمساوية بعد أربعين عاما من الحفاظ على السلام في المنطقة منذ حرب 1973 سيؤدي إلى فجوة كبيرة في قوة الأمم المتحدة التي تواجه مشاكل بالفعل وقوامها الف جندي والتي تفصل بين جيشي إسرائيل وسوريا اللتين ما زالتا رسميا في حالة حرب.

وقال شبيندليجر «لسنا في وضع عاجل يحتم سحب قواتنا غدا» مضيفا أن النمسا ستستمر في مراجعة الأوضاع الأمنية مع الأمم المتحدة.

وتابع أن بان جي مون الأمين العام للأمم المتحدة «يقف إلى جانبنا تماما ويقول إنه ليست هناك حاجة إلى مزيد من السلاح في سوريا».

وعلى صعيد ردود الافعال على هذا التطور قالت روسيا امس إن رفع الاتحاد الأوروبي حظر السلاح في سوريا قد يضعف من فرص مؤتمر السلام الذي تحاول روسيا والولايات المتحدة تنظيمه.

ونقلت وكالة إيتار تاس للأنباء عن نائب وزير الخارجية سيرجي ريابكوف قوله عن خطوة الاتحاد الأوروبي التي تسمح للدول الأعضاء بالاتحاد بتزويد مقاتلي المعارضة السورية بالسلاح «يضر ذلك بفرص عقد المؤتمر الدولي».

وأعلنت روسيا والولايات المتحدة في السابع من مايو أنهما ستحاولان دفع حكومة الاسد وخصومها الى المشاركة في مؤتمر سلام للسعي لانهاء الصراع المستمر منذ 26 شهرا وقتل فيه أكثر من 80 الف شخص.

واجتمع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الامريكي جون كيري في باريس مساء الاثنين لمناقشة المؤتمر المقترح لكنهما لم يعلنا أي خطط محددة.

من جانبها وصفت المعارضة السورية قرار الاتحاد الأوروبي بإنهاء حظر السلاح عليها بانه «غير كاف ومتأخر».

وقال لؤي صافي، المتحدث باسم الائتلاف الوطني السوري المعارض: «إنها دون شك خطوة إيجابية، لكن نخشى أنها تأخرت ولا تحمل الشيء الكثير».

وأضاف صافي، على هامش اجتماع للمعارضة في اسطنبول التركية، أن الدول الديمقراطية خيبت ظن الشعب السوري، الذي كان يعتقد أنها تهتم بمن يطالب بالديمقراطية».

- بريطانيا وفرنسا تتأهبان لدعم الجماعات المسلحة ابتداء من أغسطس المقبل
- النمسا تتراجع عن سحب قواتها من الجولان المحتلة
- روسيا تنتقد القرار وتعتبر الخطوة معرقلة لفرص عقد المؤتمر الدولي
- «الائتلاف» يهاجم «الأوروبي» ويصف التحرك بـ «غير الكافي» و«المتأخر»

«حقوق الإنسان» يناقش ملف القصير.. اليوم

نيويورك - «وكالات»: يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الاربعاء جلسة طارئة لمناقشة تصاعد الانتهاكات الجسيمة في سوريا تحديدا في بلدة «القصير»، وذلك بناء على طلب قدمته تركيا وقطر والولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت مندوبة قطر بالمجلس، علياء أحمد سيف آل ثاني، خلال الجلسة الثالثة والعشرين التي عقدت في مدينة جنيف السويسرية، الاثنين، إن عقد المناقشة أمر ملح لأن الوضع في سوريا يزداد سوءا، وأضافت في تصريح أورده موقع الأمم المتحدة: « النظام السوري يقتل الناس وهو يقوم بذلك منذ سنتين.. لم يضع أحد حدا للجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب تحت سمع وبصر المجتمع الدولي». وتعقد الجلسة العاجلة اليوم وسط اعتراضات قوية من جانب سوريا وكوبا وفنزويلا، لمناقشة أحداث العنف في «القصير» حيث تشن القوات النظامية، مدعومة بمليشيات من «حزب الله» هجوما عنيفا في محاولة لاسترداد البلدة الاستراتيجية. وخلال الجلسة، كرر بعض أعضاء المجلس، طلب المفوضة السامية للأمم المتحدة ناڤي بيلاي، بشأن نقل انتهاكات حقوق الإنسان الجارية في سوريا، إلى محكمة الجنايات الدولية.

موسكو تتمسك بتزويد سوريا بـ «إس - 300».. وإسرائيل تلوح بالتحرك

القدس - «وكالات»: قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون امس إن النظام المتطور للصواريخ المضادة للطائرات المخصص لسوريا لم يغادر روسيا بعد لكن إسرائيل ستعرف كيف تتصرف إذا حدث ذلك. وتتناقض تصريحات يعلون على ما يبدو مع ما قاله قائد القوات الجوية الإسرائيلية الأسبوع الماضي بأن شحنة من صواريخ اس - 300 «في طريقها» إلى الرئيس السوري بشار الأسد الذي يحارب انتفاضة شعبية تحولت إلى حرب أهلية.

وتشعر إسرائيل بالقلق من أن تمد روسيا سوريا بأنظمة أسلحة متقدمة وتقول إن مثل هذه الأسلحة قد ينتهي بها الحال في أيدي عدوتها إيران وحزب الله اللبناني. وقال يعلون للصحافيين «يمكنني أن أقول إن الشحنات ليست في طريقها بعد.. أتمنى ألا تتحرك ولكن إذا وصلت سوريا لا سمح الله فسنعلم ماذا نفعل». ولم يكشف الوزير الإسرائيلي عن مصدر معلوماته. وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم 13 مايو إن موسكو ليست لديها خطط جديدة لبيع اس - 300 لسوريا لكنه ترك احتمال توصيل مثل هذه الأنظمة بموجب عقد قائم مفتوحا. وبالامس قالت روسيا إنها ستمضي قدما في تسليم سوريا هذا النوع من الصواريخ ، وإن هذا النوع من الأسلحة سيساعد في ردع أي تدخل أجنبي. وصرح نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف امس بأن هذه الصواريخ تشكل عامل «استقرار» هدفه ردع أي مخطط لتدخل خارجي في النزاع في هذا البلد. وقال ريابكوف للصحافيين «نعتبر عملية التسليم هذه عامل استقرار ونرى أن إجراءات كهذه تردع إلى حد كبير بعض العقول المحتدة من التفكير في سيناريوهات يتخذ فيها النزاع منحى دوليا بمشاركة قوات أجنبية». وأضاف «أن الأمر يتعلق بتسليم أسلحة دفاعية لحكومة البلاد للدفاع عن البنى التحتية والجيوش».

مصرع 3 جنود لبنانيين بهجوم مسلح في وادي البقاع

جنود من الجيش اللبناني في طرابلس

بيروت - «وكالات»: قال مسؤولون لبنانيون ان مسلحين قتلوا ثلاثة جنود لبنانيين حين فتحوا النار على نقطة تفتيش عسكرية في وادي البقاع الشرقي امس قبل أن يلوذوا بالفرار عبر الحدود الى سوريا.

ولم يتضح من نفذ الهجوم وهو الاحدث في المنطقة الحدودية التي تنزلق أكثر فأكثر في الصراع الدائر في سوريا المجاورة.

وقسمت الحرب الاهلية في سوريا لبنان حيث يؤيد غالبية اللبنانيين الشيعة الرئيس السوري بشار الاسد بينما يؤيد عدد كبير من السنة المعارضة السورية التي يقودها السنة مما يضع الجيش اللبناني تحت ضغط كبير ليكبح التوترات الطائفية في البلاد.

ويلقي غالبية السنة في شمال وشرق لبنان على الجيش مسؤولية منعهم من مساندة مقاتلي المعارضة في سوريا بالاسلحة والمقاتلين وفي الوقت نفسه يحملونه مسؤولية الفشل في منع حزب الله الشيعي من ارسال مقاتلين لدعم الاسد.

ووقع هجوم الامس قبل الفجر قرب بلدة عرسال. ويستخدم مقاتلو المعارضة السورية المناطق الحدودية الواقعة حول عرسال لتهريب السلاح والمقاتلين من لبنان الى سوريا وشهدت هذه المنطقة اشتباكات سابقة بين الجيش اللبناني ومسلحين.

وذكر الجيش اللبناني ان الجنود في نقطة التفتيش تصدوا للمهاجمين ووقع اشتباك اسفر عن «استشهاد الجنود الثلاثة».

وقال في بيان «عند الساعة 3.30 من فجر امس «الثلاثاء» تعرض احد مراكز الجيش في منطقة وادي حميد-عرسال لهجوم غادر قامت به مجموعة مسلحة تستقل سيارة جيب سوداء اللون وقد تصدت عناصر الحاجز للمهاجمين وحصل اشتباك اسفر...عن استشهاد ثلاثة عسكريين وباشرت قوى الجيش ولا تزال عمليات تفتيش واسعة في المنطقة بحثا عن المسلحين الذين فروا الى الجرود المجاورة».

وصرح وزير الدفاع اللبناني فايز غصن بان قوات الجيش تبحث عن المسلحين الذين ربما هربوا الى سوريا. وقال الجيش انه قبل ساعات سقط صاروخ على بلدة الحرمل التي تقطنها غالبية شيعية على بعد 30 كيلومترا شمالي عرسال مما ادى الى مقتل امراة واصابة شخصين.

وامتد الصراع في سوريا المستمر منذ 26 شهرا وأودى بحياة أكثر من 80 الفا الى لبنان بوتيرة اسرع مما اثار مخاوف على الدولة الصغيرة التي فقدت ما بين مئة الف ومئة وخمسين الف قتيل في حربها الاهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990.

ويقاتل حزب الله الى جانب قوات الاسد لطرد مقاتلي المعارضة من بلدة القصير الحدودية السورية القريبة في الوقت الذي تسلل فيه عبر الحدود عدد من المسلحين السنة الموالين للمعارضة للانضمام الى الانتفاضة.

وفي مدينة طرابلس بشمال لبنان قتل الاسبوع الماضي 25 شخصا على الاقل في اشتباكات في الشوارع اذكتها في الاساس التوترات الناجمة عن معركة القصير وفي العاصمة اللبنانية سقط صاروخان على جنوب بيروت معقل حزب الله.

ووقع الهجوم الصاروخي بعد خطاب لحسن نصر الله زعيم حزب الله تعهد فيه بتحقيق النصر في معركة الحزب دفاعا عن الاسد. وظلت سوريا على مدى 30 عاما تسمح بمرور الاسلحة التي ترسلها ايران الى حزب الله. ولم تعلن اي جهة المسؤولية عن الصواريخ التي اطلقت على جنوب بيروت لكن افترض على نطاق واسع انها جاءت ردا على خطاب نصر الله من جانب مقاتلين سوريين هددوا بنقل القتال الى لبنان ما لم ينسحب حزب الله من سوريا. وواجه الجيش اللبناني مسلحين من قبل في عرسال. وفي فبراير قتل جنديان لبنانيان ومسلحان في تبادل لاطلاق النار قرب عرسال بعد ان دخل الجيش المنطقة لاعتقال عضو مشتبه به من جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة.